

دروس في الحج والعمرة 5 - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نكمل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام وآآ تقدم معنا - 00:00:00

حديث في المجلس الماضي عن انساك الحج الثلاثة التمتع والقران والافراد وعرفنا ان افضل هذه الانساك الافراد لكن التمتع هو اسهلها وايسرها على الناس ولذلك اكثر الناس آآ يؤدون الحج بنسك التمتع وكلها والحمد لله جائزة وفيها فضل - 00:00:20
واذا نسير آآ في هذه الرحلة وتوقفنا عند الاحرام من الميقات وعرفنا ان الحاج او المعتمر او عند الميقات تقدم معنا لبس الاحرام. هذا اللباس الذي يذكر بلباس الموتى الكفن فينصب - 00:00:50

قلب الحاج بالزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ثم قبل الاحرام يستحب للحج او المعتمر ان يتطيب كما قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم - 00:01:15
ولحله قبل ان يطوف بالبيت ويكون هذا الطيب في البدن ولا يكون في التوب كما مر معنا وايضا يستحب لك عند الاحرام ان تصلي ركعتي الاحرام ان كان الوقت لصلة فريضة فتحرم بعد الفريضة. اما ان كان - 00:01:38

اه وقت اه تشرع فيه الصلاة النافلة كوقت الضحى او الليل او بعد الظهر فتصلي ركعتين وتنوي فيما سنت الاحرام. ثم تلبي بعد ان تصلي مباشرة ونحن في هذا آآ النسك او في هذه الرحلة سنمسي على نسك آآ التمتع في الاصل ونشير الى عمل المفرد والقارن. فهنا - 00:02:01

الذى يربى ان يتمتع وهذا آآ فعل اكثر الناس اليوم. يلبى بالعمرة يقول بعد ان تطيب وصلى ركعتين واتجه للقبلة. وهذا كله من باب الاستحباب يقول لبيك عمرة اللهم هذه عمرة لا رباء فيها ولا سمعة - 00:02:27
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت لبيك عمرة والله هذى عمرة اللهم هذه عمرة لا رباء فيها ولا سمعة تكون قد دخلت في النسك. دخلت في الاحرام - 00:02:51

ولذلك تحرم عليك بعض المحظورات طبعا بالنسبة المفرد سيقول لبيك حجا اللهم هذه حجة لا رباء فيها ولا سمعة والقارن سيقول لبيك عمرة وحجا ثم هنا نتكلم عن هذا المحظورات محظورات الاحرام - 00:03:08
فالمحرم يحرم عليه ان يلبس المخيط معنى المخيط يعني اللباس المحيط بالبدن او بعضو من اعضاء البدن ليس معنى المخيط يعني اي شيء فيه خيوط. لباس الاحرام كله خيوط ولذلك بعض الناس يخطئ في فهم هذه العبارة عندما يسمعها من الفقهاء او العلماء - 00:03:32

فيظن ان المخيط يعني اي شيء فيه خيوط هذا حرام فتجده يلبس نعلن اخر غير نعلة. لماذا؟ لأن نعل فيه خيوط في اطرافه. فيلبس نعل ما فيه خيوط او يلبس ساعة او يخلع ساعته لأن الساعة فيها خيوط - 00:04:04
يتخرج من لبس الحزام لأن الحزام فيه خيوط. لا هذا كله جائز والحمد لله وانما المحظور هو ان يلبس اللباس المفصل على الاعضاء.
ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر - 00:04:21

قيل له ما يلبس المحرم من الشياط فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسو القميص لأن القميص مفصل على اعلى البدن قال ولا العمائم الامامة مفصلة على الرأس. ايضا هذا محظور من المحظورات. انه لا يجوز المحرم ان يغطي رأسه - 00:04:37
ثق لو استظل بمظللة هذا جائز لكن ان يلبس طاقية او عمامة على رأسه هذا محظور. لا يجوز. او يجعل الاحرام الرداء فوق رأسه به

ويكون ملائقاً لرأسه هذا لا يجوز. لو جعله هكذا مثل المظلة - [00:05:05](#)
رفع الرداء الذي عليه كان شمس وهو يمشي في الشمس فرفع الرداء جعله مثل مظلة هذا جائز. أما أن يلبسو على رأسه هكذا فهذا لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

لما آآ كان أحد الصحابة رضي الله عنهم محظياً فسقط من ناقته فوقسته فمات محرماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخمروا رأسه ولا طبعاً في رواية وجهه لكن فيها ضعف - [00:05:40](#)
قال لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيمة ملبياً لا تخمروا رأسه فنهى عن تغطية رأس المحرم حتى وإن مات فإنه يبعث يوم القيمة ملبياً. أما الوجه ففي خلاف بين العلماء وثبت عن بعض الصحابة كعثمان رضي الله عنه وغيره. إنهم كانوا يغطون وجوههم - [00:06:02](#)

أه عند الأحرام يعني لو نام وغطى وجهه لا يأس. أما أن يغطي رأسه فهذا لا يجوز لو خرج من الخلاف وما غطى وجهه فهذا أه
وكان بعض الصحابة يغطي وجهه بسبب الغبار مثلاً - [00:06:24](#)
هذا لا يأس به إذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسو القمح. ولا العمائم ولا السراويلات السروال مفصل على الفخذ والساقي قال
ولا البرانس والبرنس هو معروف لباس المغاربة الذين يلبسون مثل الجبة ومعها - [00:06:46](#)
رأسها يعني يغطي البدن مع الرأس. هذا مفصل على البدن والرأس قال ولا البرانس ولا الخفاف الخف الذي يغطي الكعبين لأنه مفصل تماماً ويغطي تماماً القدمين قال لا رجل لا يجد آآ النعلين فليلبس الخفين وليرقطعهما أسفل من الكعبين - [00:07:13](#)
هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم في حديث ابن عباس في عرفة قال من لم يجد ازاراً فليلبس السراويل عن باب
الرخصة. ومن لم يجد آآ النعلين فليلبس الخفين - [00:07:41](#)
ولم يأمر بقطع الخفين. فهذا جائز لمن لم يجد النعلين. أما من وجد النعلين لا يجوز له أن يلبس الخفين هنا أه مسألة أه في لبس
الخفين طبعاً مثل الخفين - [00:07:56](#)

الجوريبين الجورب يغطي الكعب فهو مثل الخف طيب أن كان هذا الجورب لا يغطي الكعب يعني كما هو يوجد الان في بعض
الجوارب القصيرة التي هي تغطي القدم كلها لا أنها تحت الكعبين - [00:08:16](#)
فهذا عند جماهير العلماء أيضاً لا يجوز لأنه مفصل ومحيط بالعضو كله يعني بالقدم كلها. فهذا يدخل في المحظور عند جماهير العلماء
وهذا أحوط وان كان عند الحنفية ورجحه ابن تيمية أنه يجوز لأنه أسفل من الكعبين - [00:08:39](#)
لكن الأقرب والله أعلم أنه يتبع عن هذا لأنه مفصل على القدم كاملة. خلاف النعل يعني مكشف القدم تكون مكسوفة آآ تكون
هناك سبور أو يعني آآ أمور آآ يعني يسيرة تغطي القدم - [00:08:57](#)

إذاً هذا ما يتعلق بلبس المخيط ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً بالنسبة للمرأة ولا تنتقب المرأة المحمرة ولا تلبس القفازين
هذا بالنسبة للمرأة المحمرة طبعاً المرأة تلبس ما تشاء وتلبس الجوريبين لكن ما تنتقب لأن النقاب يعني يغطي - [00:09:17](#)
الوجه وهذا من المحظورات كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أحرام المرأة في وجهها وأحرام الرجل في رأسه لا يجوز للمرأة
أن تغطي وجهها بملائقة مثل البرقع أو النقاب المشدود على الوجه ويربط خلف الرأس. أما - [00:09:41](#)
إذا كانت هي تغطي وجهها مثلاً فكانت مع الرجال اختلطت بالرجال في الطواف السعي في المناسب فسدلت من أعلى رأسها على
وجهها الغشوة ومعلوم أو الحجاب فهذا جائز. هذا ليس نقاب. المحظور هو النقاب الذي يشد على الوجه او - [00:10:00](#)
واللي ثام مثله الان الكمام. الكمام أيضاً من المحظورات. لأنه يغطي غالباً الوجه بالنسبة للمرأة وهو مشدود على الوجه يعني أه الرأس
يعني على المرأة ان تجتنب هذا وكما قلنا الرجل يجتنبه من باب الخروج من الخلاف - [00:10:24](#)

فهذه يعني المحظورات التي تتصل باللباس لبس المخيط جاء عن بعض الصحابيات كعائشة رضي الله عنها وبعض الصحابيات انهن
إذا آآ اقرين من رجال سدن على وجوههن يعني الغطاء فهذا جائز كما عرفنا - [00:10:48](#)
إذا لبس المخيط هذا محظور ثم كما عرفنا تغطية الرأس ثم كذلك الطيب الطيب من المحظورات لأن آآ عائشة رضي الله عنها قالت آآ

كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لا حرامي قبل ان يحرم. هذا يدل على انه - [00:11:14](#)

ا و بعد الاحرام لا يستعمل الطيب الطيب هذا فيه ترفة كما عرفنا الحاج ا و من اعظم مقاصد الحج التجدد لله تعالى والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة كيف وقد انخلعت من دنياك ولبست لباس الموتى كيف بعد ذلك تتطيب وتترفة في احرامك - [00:11:35](#)

هذا من المحظورات الطيب استعمال الطيب واستعمال الطيب بعد الاحرام يكون على البدن او على الثوب كله محرم لا يجوز بالنسبة الصابون الذي فيه رائحة اولا الصابون ليس بطيب. الطيب المقصود به العطر المعروف بين الناس - [00:12:03](#)

مثل عطر البخاخ او دهن العود او المسك هذا كله لا يجوز اهاما الصابون الصابون يعتبر من المنظفات. وليس من الطيب في عرف الناس. انت اذا اردت مثلا ان تتجهز لحفل او للقاء مسؤول - [00:12:27](#)

او للذهاب الى المسجد ت يريد ان تتطيب ما ترحوها وتغسل وجهك ويديك بالصابون لا وانما هذا من باب التتنفس قد جاء عن ابن عمر او بعض الصحابة انهم كانوا يغسلون رؤوسهم بالخطم. الخطم فيه يعني رغوة او رائحة - [00:12:46](#)

طيبة فهذا جائز فلو اغتسل المحرم وغسل بدنه او رأسه بالصابون وكذا هذا جائز لكن مع ذلك يعني من باب الاحتياط لو استعمل الصابون الذي لا رائحة له هذا احسن هناك آآ صوابين لا ليست فيها رائحة يعني آآ تفوح بشدة فهذا اولى - [00:13:03](#)

ايضا مما يدخل في الطيب الزعفران لأن الزعفران من طيب النساء ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عن التزعفران يعتبر من طيب النساء لكن قد يوضع الزعفران في الاطعمة - [00:13:29](#)

القهوة او في الطعام فهنا اذا كان الزعفران الموجود في القهوة او في آآ الطعام آآ له رائحته ولم يطبخ مع الطعام وضع في نهاية الطعام مثلا باب التزيين او كذا فلا يجوز للمحرم ان يأكله لأن هذا من الطيب - [00:13:47](#)

لكن لو مثلا اميته بالطبخ فذهبت رائحته بقيت رائحة يسيرة كما يقولون نكهة زعفران كذا في القهوة او كذا فهذا لا بأس به هذا جاء تبعا وذهبت رائحته اما اذا كانت كانت رائحته يعني آآ موجودة فهذا الذي يجتنبه المحرم. اما الاهال - [00:14:10](#)

ا و الهيل يعني او المسمار اللي يسمونه القردون اللي هو القرنفل وان كانت يعني لها رائحة طيبة لكن هذه لا تعتبر من الطيب. يعني يجوز له ان يشرب قهوة فيها مسمار. الذي هو القرنفل او - [00:14:39](#)

هذا جائز ليس من الطيب. اما الزعفران يعتبر من الطيب وهذا ينص عليه الفقهاء كذلك من المحظورات اخذ الشعر او تقليم الاظفار هذا من المحظورات لذلك الله تعالى قال ثم ليقضوا تفthem وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:14:55](#)

لما قال ثم ليقضوا تفthem دل هذا على انه لا يجوز قضاء التفت قبل التحلل وقضاء التفات كما جاء في تفسير الآية عن السلف آآ قص الشعر وتقديم الاظفار فهذا من المحظورات لكن - [00:15:19](#)

يجوز للمحرم ان يحك رأسه هذا لا بأس به حتى لو سقطت شعرات هذا معفو عنه. لانه ما تعمد هذا وهذا جاء عن عائشة رضي الله عنها ويعني مثلا اذا انكسر ظفره اماط الاذى - [00:15:37](#)

فهذا لا بأس به. يعني اه قلعه فهذا لا بأس به ايضا اه لكن المحظور ان يحلق رأسه ان يأخذ من شعره متعمدا فإذا يعني هذا من المحظورات كذلك من المحظورات الجماع ومقدماته كما هو معلوم بل هذا في الحقيقة يفسد الاحرام ويبطل الحج - [00:15:59](#)

العمره اذا وقع في الجماع على تفصيل. وكذلك مقدمات من الكلام الذي فيه شيء من الكلمات التي تؤدي الى آآ الجماع. كذلك آآ من اه قتل الصيد. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد واتم حرم - [00:16:26](#)

والمقصود بالصيد هو صيد البر وليس صيد البحر لو كان محرما وهو في البحر فيجوز ان يصيد السمك. احل لكم صيد البحر وطعمه متابعا لكم وللسيارة عليكم صيد البر ما دمتم حرما. يعني ما يجوز ان يصيد حمامه مثلا او صيد بري هذا لا يجوز - [00:16:51](#)

فهذه اهم المحظورات المتعلقة اه بالاحرام طبعا هذى المحظورات لا تجوز على المحرم ان يقع فيها ما دام محرما اما اذا تحلل فيجوز له يرجع كما كان يلبس لباسه العادي ويتطيب ويأتي اهله. يقصر شعره يقلم اظافره - [00:17:13](#)

هذا كما يشاء لكن ما دام في الحرم في حرم مكة فلا يجوز له ان يصيد صيدا او ينفر صيده لان الله تعالى يقول ومن دخل وكان امنا. هذا لا يجوز المحرم وللحلال. ما دام في الحرم - [00:17:38](#)

فاما مررت هناك مثلا على حمامه لا يجوز لك ان تخيفها لان آن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينفر صيده صيد الحرم ولا يختلى
خلال يعني لا يجوز لك ايضا ان تكسر نبات الحرم او تقلع - [00:17:58](#)

الحرم ما دمت في تلك البقاع المباركة المقدسة. كذلك من المحظورات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا
يخطب يعني لا يجوز المحرم ان اه ينكح امرأة يكون هو الزوج - [00:18:14](#)
او ينكح يكون هو الولي او يخطب امرأة في حال احرامه ايضا هذه لان وسيلة اه اتيان النساء هذى اهم المحظورات. طبعا هذى
المحظورات الاخوة المحرم لا يجوز له ان يفعلها - [00:18:35](#)

فاما فعلها متعمدا فعليه ان يتوب الى الله وعليه فدية الاذى سميت بفذية الاذى لان سبب نزول هذه الاية التي فيها فدية
الاذى بسبب كعب بن عجرة الذي كان به اذى من رأس - [00:18:54](#)
بسبي القمل الذي في رأسه كما ثبت في الصحيحين ان كعب بن عجرة لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة اه اصيب
بالقمل في رأسه قمل شديد في رأسه - [00:19:17](#)

حتى من شدة اه او كثرة القمل ما كان يستطيع ان يمشي يعني القمل ربما يمتص دمه كان يعني قد ظل عف جدا فاستشاروا النبي صلى
الله عليه وسلم في حل رأسه. هذا الحل الوحيد - [00:19:33](#)

مساكين في الماضي تخيل كانوا يخرجون مسافات بعيدة يمشون في الصحراء وما عندهم الماء وما يغسلون فيصيّبهم مثل هذا.
فلما حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى - [00:19:52](#)
اه يعني ما كنت اظن آن يبلغ بك الوجع ما ارى يعني ما كنت اظن يكون حالك هكذا فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق
رأسه. هذا محظور من محظورات الاحرام. ومع ذلك الزمه بالفذية - [00:20:11](#)

تعويضا لهذا قال اتجد شاة اه او قال اما ان تذبح شاة اولا اه قال اتجد شاة؟ قال لا. قال فصم ثلاثة ايام او اه اطعم ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع - [00:20:28](#)

هذا الواجب وانزل الله تعالى هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه كما حصل لکعب ابن عجرة ففذية من صيام كما جاء
في السنة يعني ثلاثة ايام يصومها في اي مكان او - [00:20:44](#)

يعني يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع. وهذا الاطعام ان كان بمكة في الحرم يعني هذا احوط خروجا من الخلاف والا
فيجوز يعني في بلد المحرم حتى لو لم يكن بمكة بالنسبة لفذية - [00:21:02](#)

بخلاف اه يعني باقي الدماء لانه جاء عن بعض التابعين النص على هذا او ان يذبح شاة يعني تكون في الحرم اه فهذه فدية الاذى.
وهكذا من فعل محظور من محظورات متعمدا عليه ان يتوب الى الله وعليه هذه الفدية - [00:21:20](#)
اه سواء كان في حل الرأس او الطيب او لبس المخيط وهكذا طيب لو فعل هذا المحظور محتاجا اليه كما هو حال کعب بن عجرة
فعله محتاجا اليه. قال لك انا مريض اخاف ان آن يصيب قدمي جرح - [00:21:41](#)

عندي مرض سكري واذا اه يعني اصابني جرح خاصة في تلك الاماكن هذا يؤدي بي الى التهابات ومرؤ فاريد ان لبس الجوارب
احتياطا من الجورب محظور. فنقول يجوز لك ذلك لكن عليك فدية الاذى - [00:22:07](#)

يعني اما ان يذبح شاة او يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة واحد قال انا ما اتحمل البرد مهما لبست كذا
انا اريد ان لبس مثلا الجاكيت او القميص - [00:22:24](#)

اذا ما كان له مخرج الا هذا نقول يجوز لكن عليك فدية الاذى وهكذا فمن فعل محظورا من هذه المحظورات حتى لو كان محتاجا اليه
عليه فدية الاذى ولا اثم عليه عليه فدية الاذى. طيب من فعل محظورا من هذه - [00:22:40](#)

ناسيا او جاهلا او مخطئا ما كان يدرى. واحد نام وجعل الاحرام على رأسه وهو لا يشعر بنفسه هذا اذا تنبه وازال هذا المحظور
مباشرة هذا ليس عليه شيء لا عليه فدية اذى ولا شيء. لانه تدارك الامر - [00:22:56](#)

واحد وضع طيب ثم تنبه فغسل الطيب اللي باسه او يده ما عليه شيء هذه المحظورات التي يمكن ان تدارك مثل الطيب ولبس

المخيط هناك محظورات ما تتدارك مثل حلق الرأس - 00:23:20

واحد نسي فحلق رأسه قصر شعره بعدين قال تعال انا نسيت انا ما تحلت اه انا يعني قارن مثلا واديت طفت وسعيت كيف حلقت رأسي نسانا؟ فهذا عليه فدية الاذى لان هذا - 00:23:38

لا يتدارك يعني صحيح هو الان ما عليه اثم لكن ما يستطيع ان يرجع شعره مرة اخرى. بخلاف الذي وضع الطيب او لبس المخيط ممکن ان يخلعه وما عليه شيء - 00:23:56

لكن هذا خلاص يعني لزمه هذا المحظور. فكيف ينفك عنه؟ ينفك عنه بفدية الاذى مثل هذه المحظورات التي لا تتدارك اه اما اطيان النساء فهذا يعني فيه تفصيل قد يطول - 00:24:10

فلعله يأتي معنا بعد ذلك اذا آآ فهذا ما يتعلق يعني احكام عامة تتعلق آآ محظورات الاحرام والمحرم يجوز له ان يفتسن اه يعني كما اه جاء عن اه النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة رضي الله عنهم اه واه - 00:24:28

يعني باقي الامور يعني آآ لا يشدد فيها يجوز له ان يعني آآ يفعل يعني ما يشاء من غير المحظورات مما قد يشدد فيه بعض الناس اه يقول لك لا تلبس كذا لا تفعل كذا لا هذا اه لابد فيه من دليل - 00:24:54

فاذا هذه اهم المحظورات والاحكام المتعلقة بها على سبيل الاجمال وتلاحظ كل هذه المحظورات الحكمة منها ان يحافظ الحاج او المعتمر على تجرده لله ولا يترفع بالطيب واللباس او النساء او ان ينشغل آآ ما لا يعنيه من صيد آآ الصيد - 00:25:14

يعني هذا كله يعني لا يليق بالمحرم. طبعا ايضا الصيد له يعني كفارة اخرى. يعني كما جاء في اه لكن هذه الامور العملية التي يحتاجها المحرم يعني في زماننا ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين ونكمel هذه الرحلة - 00:25:39

مباركة ان شاء الله يعني نسير بعد ذلك مع التلبية وماذا يفعل اذا وصل مكة من الطواف والسعى هذا ان شاء الله يأتي معنا في المجلس القادر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:26:00

الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:26:20